

المجلس 5 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

4341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهما. وشهاد ان لا اله الا الله حقا وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صدق. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت - 00:00:00
فعلى ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم. بأسناد كل - 00:00:30
يا سفيان بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم - 00:00:50
من في السماء ومن اكل الرحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات المتون. ايقافهم على مهامات العلم باقراء المتون وتبين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם - 00:01:10

فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الخامس في شرح الكتاب السابع من برنامج مهامات العلم في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربعين والالاف - 00:01:40
هو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب. الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالاف. فقد انتهى بنا البيان - 00:02:00
الى قوله رحمة الله تعالى باب من الایمان بالله الصبر على اقدار الله لا يعمل هذا لا ما يعلم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين اجمعين - 00:02:20
باسنادكم حفظكم الله الى الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى انه قال في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد.
في باب قول الله تعالى فامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. فرغنا منها. مسائل؟ نعم - 00:02:42
قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر الثالثة شدة الوعيد في من امن فيمن امن مكر الله طابعة شدة شدة الوعيد في القنوط - 00:03:01
قال رحمة الله تعالى باب من الایمان بالله الصبر على اقدار الله. مقصود الترجمة بيان ان الصبر على اقدار الله من الایمان به بيان ان الصبر على اقدار الله من الایمان به - 00:03:14

والمراد بالقدر في الترجمة القدر المؤلمة لا الملائمة والمراد بالقدر في الترجمة القدر المؤلمة لا الملائمة والقدر الملائمة هي التي تجري وفق رغبة الانسان كالصحة وسعت الحال والقدر المؤلمة هي التي لا تجري وفق رغبة الانسان كالمرض وضيق - 00:03:32
والصبر على اقدار الله من كمال التوحيد الواجب وضده من السخط والجزع محروم ينافي كمال التوحيد الواجب وينقصك ما لا العبودية لله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قول الله تعالى قال علقمته والرجل تصيبه المصيبة فيعلم - 00:04:09
ما من عند الله فيرضى ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر طعنوا في النسب الطعن في النسب والنياحة على الميت. وله ما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا

من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى - 00:04:43

وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعده الشر امسكه كانه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة - 00:05:03

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء ما عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله حسنه الترمذى. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 00:05:16

فالدليل الاول قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه ودلالته على مقصود الترجمة في كون العبد المصاب في المصيبة جعل صبره على المصيبة جعل صبره على المصيبة الواقعه به عبادة يتبعدها الله - 00:05:34

في ان العبد المصاب جعل صبره على المصيبة الواقعه به عبادة يتبعدها الله فهدي الله قلبه ووفقه لتسليم امره له فهدي الله قلبه ووفقه لتسليم امره له وعد ذلك من دلائل الايمان - 00:06:03

وعد ذلك من دلائل الايمان فهو من كمال توحيد العبد والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين في الناس - 00:06:28

الحادي رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والنياحة على الميت وهي رفع الصوت بالبكاء عليه وتعدد شمائله وهي رفع الصوت بالبكاء عليه وتعدد شمائله وخصاله الفاضلة وقد جعلت - 00:06:49

من شعب الكفر وقد جعلت من شعب الكفر لمناقضتها الصبر على اقدار الله فالجزع والتسخط ينافي كمال التوحيد الواجب - 00:07:16

بالله والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود. الحديث عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا فانه نفى كمال الايمان الواجب عن طرف هذه الذنب - 00:07:47

فانه نفى كمال الايمان الواجب عن طرف هذه الذنب الدالة على عدم الصبر على قدر الله الدالة على عدم الصبر على قدر الله والجيوب جمع جيب والجيوب جمع جيب وهو الذي يدخل فيه - 00:08:15

لابس الثوب رأسه من جهته وهو الذي يدخل فيه لابس الثوم رأسه من جهته وشقه يكون باكمال فتحه زيادة على القدر الذي جعل له ودعوى الجاهلية اسم يشمل - 00:08:47

كلما قالت او حال كانوا عليها اسم يشمل كل مقالة او حال كانوا عليها وكل ما اضيف اليها فهو محروم. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد - 00:09:14

الله بعده الخير الحديث رواه الترمذى واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في الدنيا عجل له العقوبة في الدنيا اي عاقبه على ذنبه ورزقه الصبر على العقوبة - 00:09:38

اي عاقبه على ذنبه ورزقه الصبر على العقوبة لما وقع في قلبه من ان تعجيلها له خير من تأجيلها لما استقر في قلبه من ان تعجيلها له خير من تأجيلها - 00:10:04

فلما امتنع به المصيبة فلما امتنع بها المصيبة علم انها عقوبة عاجلة فصبر عليها ففيه الحث على المصائب فيه الحث على المصائب - 00:10:27

ففيه الحث على الصبر على المصائب لان انتفاع العبد بما ينزل به من مصيبة انما يحصل اذا كان صابرا. لان انتفاع العبد بما ينزل به من مصيبة انما يحصل اذا كان صابرا - 00:10:54

فصبره عليها من علامة اراده الله بعده الخير فصبره عليها من اراده الله من علامة اراده الله بعده الخير. والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:18

ان عظم الجزاء مع عظم البلاء الحديث رواه الترمذى واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا. فالرضا حظ من رضي بما كتب عليه من البلاء - 00:11:38

فالرضا حظ من رظي بما كتب عليه من البلاء وهو صبر وزيادة اذ في الصبر تبقى مراة المصيبة في النفس اذ في الصبر تبقى مراة المصيبة في النفس - 00:12:06

وستتحيل مع الرضا حلاوة وستتحيل مع الرضا حلاوة فالرضا اعلم على قدرها من الصبر فهو صبر وزيادة يحبس فيه المرء نفسه على حكم الله يحبس فيه المرء نفسه على حكم الله ولا يجد فيها منازعة له - 00:12:31

ولا يجد فيها منازعة له والآخر في قوله ومن سخط فله السخط ومن سخط فله السخط لان ترتيب العقوبة عليه على جهة الذم له دال على كون فعله منقراً توحيداً - 00:13:00

فترتيب العقوبة عليه على جهة الذم له. دال على ان فعله منقراً توحيداً فمن سخط قدر الله النازل به فمن سخط قدر الله النازل به فقد نازعه ومنازعه توهن توحيد وتضعف ايمانه - 00:13:25

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية التغابن. الثانية ان هذا من الایمان بالله الثالثة الطعن في النسب الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجنوب ودعا بدعوى الجاهلية. الخامسة عالمة اراده الله بعده الخير.

السادسة عالمة اراده الله - 00:13:53

لعبدة الشر السابعة عالمة حب الله للعبد. الثامنة تحريم السخط. التاسعة ثواب الرضا بالبلاء بباب ما جاء في الرياء السخط ولا السخط لغتان صحيحتان وان تقدمت معنا شرح الواسطية نعم - 00:14:14

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى بباب ما جاء في الرياء مقصود الترجمة بيان حكم الرياء والرياء هو اظهار المرء عبادته ليراها الناس اظهاراً - 00:14:38

العبد عبادته ليراها الناس فيحتملها عليها ونوعان احدهما رباء في اصل الایمان رباء في اصل الایمان بابطان الكفر واظهار الاسلام بابطان الكفر واظهار الاسلام ليراها الناس فيعودون مسلمين - 00:15:03

ليراها الناس فيعودون مسلمين. وهذا شرك اكبر وناف اصل التوحيد وليس هو المراد اذا اطلق الرياء وليس هو المراد اذا اطلق الرياء في كمال الایمان - 00:15:39

تباء في كمال الایمان وهو الواقع من العبد المسلم وهو الواقع من العبد المسلم الذي يظهر عمله ليراها الناس فيحتملها. وهذا المعنى هو المراد بالرياء - 00:16:07

اذا اطلق وهذا المعنى هو المراد بالرياء اذا اطلقها احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهمك الله واحد. الاية. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً. قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك معه فيه - 00:16:33

لغيري تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً. الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلني فيذين صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد - 00:17:02

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل انما انا يا باشا مثلكم الاية. ودلالة على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله - 00:17:20

انما انا بشر مثلكم انما انا بشر مثلكم فالاتصال بالبشرية يتضمن ابطال ملك احدهم شيئاً من الربوبية فالاتصال بالبشرية يتضمن ابطال ملك احدهم شيئاً من الربوبية او استحقاق الالوهية - 00:17:41

فملاحظة البشر لتراث حمدتهم فملاحظة البشر لتراث حمدتهم. لانهم لا يملكون شيئاً لانهم لا يملكون شيئاً وهذا الاصل العظيم متى استقر في قلب العبد نجا فان ثناء الخلق عليك ليس بایديهم - 00:18:12

وذمهم لك ليس بایديهم. وانما الامر بيد الله سبحانه وتعالى. فمن شاء الله عز وجل اقبل الناس عليه ومن شاء الله عز وجل صرف الناس عنه. واذا عرف العبد هذا الاصل لم يبالي بالخلق - 00:18:40

فالواحد منهم عنده يساوي الالاف والالاف يساوون الواحد. لان المرء ربما لا ينتفع به الا الواحد. ولا يكون له به خير في المسلمين الا

الواحد وقد كان نافع مولى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما يجلس في هذا المسجد بعد صلاة الفجر فلا يجلس - 00:19:00

الى احد من اهل المدينة الا ما لک بن انس رحمه الله. فبقي علم نافع وما رواه عن عبد الله ابن عمر مبتوثا في دواوين الاسلام برواية مالک ابن انس عنه. وثانيها في قوله انما انما - 00:19:23

الهکم الله واحد. في قوله انما الھکم الله واحد فحقيقة توحیده الا يقع في القلب شهود غيره عند العمل به. عند العمل له فحقيقة توحید الله الا يقع في القلب شهود غيره عند العمل له - 00:19:43

فلا يجتمع التوحید الكامل والریاء في قلب عبده فلا يجتمع التوحید الكامل والریاء في قلب عبد وثالثها في قوله فليعمل عملا صالحا في قوله فليعمل عملا صالحا. لأن العمل الصالح يفتقر الى الاخلاص - 00:20:11

لأن العمل الصالح يفتقر الى الاخلاص وحقيقة الاخلاص تصفيه القلب من ارادة غير الله وحقيقة الاخلاص تصفيه القلب من ارادة غير الله ولا يمكن حصوله للعبد الا بدفع الریاء عنه. ولا يمكن حصوله للعبد الا بدفع الریاء عنه - 00:20:36

ورابعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي كانوا من كان والریاء شرك والریاء شرك فمن اراد الخلاص منه تبرأ من معرفة الشرك لينجو فمن اراد الخلاص منه تبرأ من معرفة الشرك لينجو. وهذه الاية هي الاية التي تجد - 00:21:09

تث عروق الریاء من القلب وهذه الاية هي الاية التي تجثت عروق الریاء من القلب. فاذا تحقق القلب بمعرفة معناها ووعي مقاصدها لم يبق في قلب العبد مع ذلك شيء من الریاء - 00:21:44

الا انه يجتهد الى دوام مجاهدة ولهذا قال جماعة من السلف كزال بن عبد الله التستري ومحمد بن ادريس الشافعی لا يعرف الریاء الا مخلص. اي لا يمكن ان يميزه الا مخلص مجتهد في التحرز منه. فان الذي يتحرز منه ويفر عنه هو العارف بحقيقةه. اما الذي - 00:22:06

لا يستبصر بحقيقةه ولا يطلع على دقائقه فانه ربما واقعه وهو تظن انه بريء من الریاء. والدليل الثاني حديث ابی هریرة رضي الله عنه مرفوعا قال قال الله تعالى انا اغنى - 00:22:34

الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشرك معی فيه غيري اشرك معی فيه غيري. وهذا وصف الریاء وهذا وصف الریاء لان المرأیي يقصد بعمله الله وغيره. لأن المرأیي يقصد - 00:22:54

الله وغيره فجعله الله فقد جعله لله شریکا وجزاؤه بطلان عمله وهذا معنی قوله تركته وشركه اي ابطلت عمله والریاء في افراد العمل من الشرک الاصغر - 00:23:20

والریاء في افراد العمل اي احاد الاعمال من الشرک الاصغر فعند الحاکم بسند حسن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال كنا نعد الرياء على على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم من الشرک الاصغر - 00:23:44

كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم من الشرک الاصغر. والدليل الثالث حديث ابی سعید الخدیري رضي الله عنه مرفوعا الا اخبرکم بما هو اخواف عليکم عندي؟ الحديث رواه احمد - 00:24:07

وهو ابن وهو عند ابن ماجة فالعزو اليه اولى لانه من الاصول الستة الحديثية وفي اسناده ضعف لكن له شاهد من حديث محمود بن لبید لكن له شاهد من حديث محمود بن لبید رضي الله عنه عند ابن خزیمة - 00:24:27

واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الشرک الخفی يقوم الرجل فيصلی فيقوم الرجل فيصلی فيذین صلاته لما يرى من نظر رجل لما يرى من نظر رجل فوصف حاله بما يطابق حقيقة الریاء - 00:24:52

فوصف حاله بما يطابق حقيقة الریاء اذ هي كما السلف اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه. والمذکور نعتوه في هذا الحديث كائن على تلك الحال وقد جعله شرکا فدل على ان الریاء من الشرک - 00:25:24

وانما وصفه صلی الله عليه وسلم بالخفاء لانه لا يطلع عليه وانما وصفه صلی الله عليه وسلم بالخفاء لانه لا يطلع عليه والشرك باعتبار ظهوره وخفائه ينقسم الى قسمین والشرك باعتبار ظهوره وخفائه ينقسم الى قسمین. احدهما شرك جلي - 00:25:52

شرك جلي وهو الظاهر البین والآخر شرك خفي وهو الغامض المستتر. وهو الغامض المستتر وكلاهما يقع فيه الاکبر والاصغر وكلاهما

يقع فيه الامر العظيم في الحديث - 00:26:23

الذبح لغير الله. طيب والشرك الاصغر الجليل الحلف بغير الله مثل والكعبة. طيب والشرك الاصغر الجلي نحن قلنا الجالية الان من اصغر الجالية. طيب الشرك الاصغر الخفي ايش - 00:27:01

الاخوف من غير الله سبحانه وتعالى خوف تأليه وتعظيم والشرك الاصغر الخفي مثل ايش مثل يعني الرياء تزيين صلاته فالخفي يأتي وصفا للاكبر ويأتي وصفا للأسف. طيب يقع في كلام بعض اهل العلم قولهم الشرك الاصغر وهو الخفي - 00:27:30

ما توجيه هذا الا وهو لا يشترط فيها وانتهينا هذى التقرير اللي قبل شوي قضينا منه لكن نريد ان نوجه كلام اهل العلم يعني محمل الله غالب يعني لأن اكتر افراد الشرك الاصغر هي من الخفي لأن اكتر افراد الشرك الاصغر - 00:28:00

ومن الخفي وهو الذي يكون ظاهرا في المسلمين وهو الذي يكون واقعا من المسلمين. فلاجل كون اكتر الافراد كذلك وهو الاشهر وقوعه من المسلمين عبروا بمثل هذا لا على ارادة الحصر على ما تقدم بيانه من امثالته. نعم - 00:28:27

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغنى - 00:28:48

الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. السادسة انه فسر ذلك بان يصلى المرء لله لكن يزينها لما يرى من من - 00:29:03

رجل اليه باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا. مقصود الترجمة بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك والمراد بذلك انجذاب الروح اليها - 00:29:17

وتعلق القلب بها والمراد بذلك انجذاب الروح اليها وتعلق القلب بها حتى يكون قصد العبد من عمله الديني اصابة حظ من الدنيا حتى يكون قصد العبد من عمله الديني اصابة حظ من الدنيا - 00:29:44

وهو شرك ينافي التوحيد وله نوعان احدهما ان يريد الانسان ذلك في جميع عمله ان يريد الانسان ذلك في جميع عمله وهذا لا يكون الا من المنافقين وهذا لا يكون الا من المنافقين - 00:30:09

فهو متعلق باصل الایمان ويحكم عليه بانه شرك اكبر والآخر ان يريد العبد ذلك في بعض عمله ان يريد العبد ذلك في بعض عمله وهذا شرك اصغر وهذا شرك اصغر لتعلقه بكمال الایمان دون اصله - 00:30:37

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها الایتين في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميسة تعس - 00:31:08

كعب بن الخميسة اراده ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس وادا شيك فلنتقضش. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشتعت رأسه ضرطين قدماه ان كان في الحراسة كان في الساقية كان في الساقية. ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع - 00:31:29

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الایة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - 00:31:49

اي لا يظلمون بانفاس حقهم اي لا يظلمون بانفاس حقهم فجعل جزاءهم توفير ثواب اعمالهم في الدنيا فجعل جزاءهم توفير ثواب اعمالهم في الدنيا بما يصيرون من اعراضها بما يصيرون من اعراضها ويدركون من اعراضها - 00:32:14

ويدركون من اعراضها. ثم توعدهم بالعذاب في الاخرة فقال اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحيط ما صنعوا وياطل ما كانوا وهم لا يرثون شيئا في الدنيا بجميع اعمالهم. وهم لا يرثون شيئا في الدنيا بجميع اعمالهم - 00:32:44

من المنافقين فالایة تتعلق بالقسم الاول من اقسام اراده العبد بعمله الدنيا فالایة تتعلق بالقسم الاول من اراده العبد بعمله الدنيا. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار - 00:33:16

الحديث اخرجه البخاري بنحوه قريبا من لفظه مختصرا اخرجه البخاري بنحوه قريبا من لفظه مختصرا. وجود اصله عنده يورث التسامح في لفظه وجود اصله عنده يوجب التسامح في لفظه في العزو - [00:33:45](#)

وهذه طريقة جمهور اهل العلم من السابقين. فانهم يعتقدون بوجود الاصل في تصحيح العزو فانهم يعتقدون بوجود الاصل في تصحيح العزو فلا تنبغي المسارعة الى الجراءة بتغطيتهم. بل وجود الاصل - [00:34:13](#)

الحديثية فيمن عزوا اليه كاف في كون ذلك العزو صحيحا لكن يبقى الشأن في تمييز اللفظ انه ليس عنده. ودلالة على مقصود الترجمة في قوله تعس عبد الدينار تعس عبد - [00:34:38](#)

درهم الى قوله واذا شيكا فلن تناقش وذلك من وجهين احدهما في جعل من اراد بجهاده اعراض الدنيا عبدا لها في جعل من اراد بجهاده اعراض الدنيا عبدا لها فهو عبد الدينار وعبد الدينهم وعبد الخمينة وعبد الخميصة - [00:34:58](#)

وتعبيده لما ذكر اشارة لما وقع فيه من الشرك فان العبودية لله توحيد والعبودية لغيره شرك وتنديد فان العبودية لله توحيد والعبودية لغيره شرك وتنديد. والآخر في الدعاء عليه بالتعس - [00:35:30](#)

انتكاس والآخرون في الدعاء عليه بالتعس والانتكاس وتعس هو الهاك والانتكاس هي الخيبة وتعس هو الهاك والانتكاس هو الخيبة ثم دعا عليه انه اذا شاكته شوكة لم يقدر على انتقاشه باخراجها بالمنقاش - [00:35:59](#)

وكل ذلك الدعاء عليه دليل على ذم حاله وكل ذلك الدعاء عليه دليل على ذم حاله وهذا متعلق بمن اراد الدنيا بعمل خاص وهذا من متعلق بمن اراد في عمل خاص فيكون الحديث - [00:36:32](#)

متعلقا بالقسم الثاني من ارادة العبد بعمله الدنيا فيكون الحديث متعلقا بالقسم الثاني من ارادة بعمله الدنيا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الاخرة. الثانية تفسير اية هود. الثالثة تسمية الانسان - [00:37:04](#)

المسلم عبد الدينار والدرهم والخميسة الرابعة تفسير ذلك بأنه ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم تعس وانتكاس السادسة قوله صلى الله عليه وسلم واذا شئت فلا انتقاش - [00:37:28](#)

السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم فقد اتخذهم اربابا من دون الله مقصود الترجمة بيان ان طاعة العلماء والامراء - [00:37:44](#)

وسائل المعظمين بيان ان طاعة العلماء والامراء وسائل المعظمين في تحريم الحال او تحليل الحرام هو من اتخاذهم اربابا من دون الله هو من اتخاذهم اربابا من دون الله - [00:38:04](#)

اي الهمة فعبادة الله ناشئة عن طاعته فعبادة الله ناشئة عن طاعته وليس لاحد من الخلق طاعة الا اذا كانت مندرجة في طاعة الله وليس لاحد من الخلق طاعة الا اذا كانت مندرجة في طاعة الله - [00:38:31](#)

فمن اطاع من امر الله بطاعته فإنه مطيع لله عز وجل ومن اطاعه فيما لم يأمره الله به فإنه غير مطيع لله عز وجل. وطاعة المعظمين في خلاف والله نوعان - [00:38:57](#)

وطاعة المعظمين في خلاف امر الله نوعان احدهما طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع اعتقاد صحة ما امرروا به وجعله دينا مع اعتقاد صحة ما امرروا به وجعله دينا. وهذا شرك اكبر - [00:39:20](#)

وهذا شرك اكبر والآخر طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع عدم اعتقاد صحته ولا جعله دينا مع عدم اعتقاد صحته ولا جعله دينا - [00:39:51](#)

بل قبل بل قلب العبد منطوي على اعتقاد خلافه بل قلب العبد منطوي على اعتقاد خلافه وانما وافق في الظاهر لشهوة او شبهة وانما وافق في الظاهر لشهوة او شبهة - [00:40:18](#)

وهذا شرك اصغر وهذا شرك اصغر عند جماعة من اهل العلم وعند اخرين نوع تشريك لا شرك وعند اخرين نوع تشريك لا شرك والمراد بنوع التشريك ما فيه صورة الشرك لا حقيقته - [00:40:40](#)

ما فيه صورة الشرك ذا حقيقته فلا يكون شركا وانما يكون معصية عظيمة فلا يكون شركا وانما يكون معصية عظيمة نعم احسن الله

اليكم قال رحمة الله تعالى وقال ابن عباس رضي الله عنهم بوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:08

وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل رحمة الله عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنۃ او يصيبهم عذاب اليم. اتدری ما الفتنة؟ فتنۃ الشرک. لعله اذا رد بعض قوله ان - 00:41:36

في قلبه شيء من الزيف فيهلك. وعن ابي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية. اتخاذوا احبارهم ورعبانهم اربابا ام من دون الله؟ قال الآية قال فقلت له انا لسنا نعبدهم - 00:41:56

قال صلى الله عليه وسلم ليس يحرمون ما احل الله فتحرموه ويحلون ما حرم الله فتحلوه فقلت بلى قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذی وحسنه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - 00:42:13

فالدليل الاول اثر ابن عباس رضي الله عنهم قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء الاثر اخرجه احمد في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ اخرجه احمد في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ واسناده صحيح - 00:42:31 واسناده صحيح رواه في المسند بلفظ قريب منه رواه في المسند بلفظ قريب منه وهذا الاثر شهر عزوه الى احمد بهذا اللفظ ولا وجود له في الكتب التي بايدينا من كتب احمد - 00:43:04

لكن ابا العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى نقله في موضع من فتاويه بسنده ومتنه قال احمد والغالب انه يكون في كتابه طاعة الرسول. وهذا كتاب لم يوجد بعد من كتب الامام احمد - 00:43:28

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تنزل عليكم حجارة من السماء اي عذابا لكم. جزاء معارضة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول ابي بكر وعمر وتقديم طاعتها على طاعته - 00:43:49

وتقديم طاعتها على طاعته فاذا كان هذا في حق من قدم طاعة الشیخین عليه فكيف يكون في حق من قدم طاعة غيرهما على طاعته صلى الله عليه وسلم والدليل الثاني قول الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره - 00:44:15

الآية وساقه المصنف مضمونا كلام الامام احمد لانه جار مجرى تفسيره ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تصيبه فتنۃ او يصيبهم عذاب اليم فتوعد بالفتنۃ او العذاب الاليم من خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:41

ومن مخالفته طاعة المغضوبين فيما خالفوا فيه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مخالفته طاعة المغضوبين فيما خالفوا فيه امر الرسول صلى الله عليه وسلم والفتنة في الآية الشرک والکفر - 00:45:11

والفتنة في الآية الشرک والکفر فمخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم تفضي الى احد شيئا فمخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم تفضي الى احد شيئا احدهما الكفر اذا اقتنى بالمخالفة ما ينافي اصل طاعته - 00:45:36

احدهما الكفر اذا اقتنى بالمخالفة ما ينافي اصل طاعته كاعتقاد صحة طاعة غيره على خلاف امره كاعتقاد صحة طاعة غيره على مخالفة امره والآخر ان تكون مفضية الى العذاب الاليم - 00:46:04

ان تكون مفضية الى العذاب الاليم اذا لم تناقض اصل طاعته اذا لم تناقض اصل طاعته ف تكون كبيرة من كبائر الذنوب ف تكون كبيرة من كبائر الذنوب. والدليل الثالث حديث علي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله - 00:46:38

عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخاذوا احبارهم ورعبانهم الآية رواه الترمذی واسناد ضعيف يرحمك الله رواه الترمذی واسناده ضعيف وله شواهد يتحمل التحسين بها وله شواهد يتحمل التحسين بها وقد حسنها - 00:47:04

ابو العباس ابن تيمية في كتاب الایمان ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس يحرمون ما احل الله فتحرموه ويحلون ما حرم الله فتحلوه مع قوله فتلك عبادتهم فجعل طاعتهم - 00:47:32

في تحليل الحرام وتحريم الحال عبادة لهم لانه من شرك الطاعة لانه من شرك الطاعة فان اعتقادوا صحة ما ادعوه وجعلوه دينا فهذا شرك اكبر فان اعتقادوا صحة ما ادعوه وجعلوه دينا فهذا شرك اكبر - 00:47:57

وان لم يعتقدوا صحته ولا جعلوه دينا وانما وافقوا لشهوة لشبهة عارضة او شهوة عارمة فهو شرك اصغر عند قوم او نوع شرك عند اخرين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي - 00:48:23

انكرها عدي رضي الله عنه. قوله رحمه الله الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي. اي انها في طاعتهم وليس هي الركوع والسجود لهم - 00:48:54

وليس هي الركوع والسجود لهم فبین له صلی الله عليه وسلم ان طاعتهم في خلاف امر الله من عبادتهم فبین له صلی الله عليه وسلم ان طاعتهم في خلاف امر الله من عبادتهم - 00:49:13

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الرابعة تمثيل ابن عباس رضي الله عنهم بابي بكر وعمر رضي الله عنهم والتمثيل احمد بسفیان. قوله رحمه الله الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر اي في تقديم الاخذ بقولهما في متعة الحج - 00:49:34 اي في تقديم الاخذ بقولهما في متعة الحج وقوله وتمثيل احمد بسفیان سفیان هو الثوري نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة رهبانية افضل الاعمال - 00:49:55

وتسميتها وتسميتها ولایة وعبادة الاخبار هي العلم والفقه ثم تغيرت الحال الى ان الى ان عبد من ليس من الصالحين. عبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين؟ قوله رحمه الله - 00:50:19

الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية اي في الازمنة المتأخرة اي في الازمنة المتأخرة وقوله حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال. اراد ما يعتقد كثير من الناس - 00:50:32

اراد ما يعتقد كثير من الناس في من ينسب الى العلم والعبادة فيمن ينسب الى العلم والعبادة من ان له سرا وولایة يقع بهاضر والنفع من ان له سرا وولایة يقع - 00:50:54

بهاضر والنفع فقوله وعبادة الاخبار هي العلم والفقه اراد ما يعتقد كثير من الناس فيمن ينسب الى العلم والفقه من وجوب تقليده وحرمة الخروج عليه ابدا اراد ما يعتقد كثير من الناس في من ينسب الى - 00:51:16

العلم والفقه من وجوب تقليده وحرمة الخروج عليه ابدا فقوله ثم تغيرت الحال الى ان عبد من دون الله من ليس من الصالحين اي اعتقاد في الفساق والاحجار والاشجار وقوله عبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين اي قلد الجهلة العارون عن العلم - 00:51:39 اي قل لي دا الجهلة العارون عن العلم فصار الامر باخرة اشد مما كان عليه قبل فصار الامر باخرة اشد مما كان عليه من قبل. ولا يزال هذا البلاء يتزايد في الناس - 00:52:07

ولا يزال هذا البلاء يتزايد في الناس ولا سيما في الامر الثاني ولا سيما في الامر الثاني فانه صار بين اظهر الامة فنام ينسبون الى العلم وليسوا من اهله على الحقيقة - 00:52:28

فان اهل العلم حقيقة هم اهل المعرفة بشرع الله وحكمه الذين يأطرون الناس بحملهم عليه واما الذين يسايرون الناس في تقويض عراة واضعافه في قلوب الناس ولما ينادي مظاهر الفسق والفحشاء والبدعة والكفر. فهو لاء من اهل العلم في الصورة - 00:52:50 وليسوا من اهل العلم في الحقيقة فان العالم بشرع الله على الكمال لا يرضى بان يدين الناس بشيء الا بدين الاسلام والدين الذي جاء به النبي صلی الله عليه وسلم صالح لكل حال. وليس العيب في الدين وانما - 00:53:17

العيوب في انتساب الناس اليه فتزايده ضعف الناس ووهن ديناتهم لا يوجب عند العالم بالله وبامره ان يلائهم فيما يتربون من شرع لا ويطلب لهم المخارج فيما ينقضون عراة بل يكون صارخا بين جنباتهم بوجوب الرجوع الى - 00:53:39

الكتاب والسنۃ والتمسك بها. وانه لا صلاح لآخر هذه الامة الا بما صلح به اولها وهذا مصدق الاحادیث الكثيرة في ان الناس يتذمرون في اخر الزمان رؤوسا جهالا. يسألون فيفتون فيفضلون ويضلون. وهذا يوجب على احدهنا ان يجتهد في طلب العلم الصافي - 00:54:02

الخالص من كل شائبة وان يجتهد في بذله للناس. واحيائه بين جنباتهم. لانه اذا ذهب العلم منهم ذهب منهم دينهم. فلا بقاء

لدين هذه الامة. ولا بقاء لاختصاصها دون الامم الا بالدين - 00:54:32

فان هذه الامة لم تتميز بفصاحة السنتها ولا شجاعة قلوبها ولا اموالها وانما تميزت بما اكرمه الله اكرمها الله عز وجل به من دين الاسلام. قال الترمذى رحمة الله - 00:54:52

تعالى حدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمل عن بهزى بن حكيم بن معاویة بن حيدة عن ابيه عن جده معاویة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال انکم تتمون سبعين امة انت - 00:55:12

وخيرها واكرمها على الله عز وجل. وهذه الخيرية التي اتصف بها هذه الامة هي بالایمان والتصدیق برسول الله صلی الله عليه وسلم. فمن اراد شرف الامة وعزتها فلا يطلبنها في - 00:55:29

بشيء الا فيما جاء به الله وجاء به رسوله صلی الله عليه وسلم. وهذه الحقائق الایمانية التي تزعزع في قلوب الناس ينبغي الا تغرس طالب العلم والا تصطاده الشباك التي نصبها الملبسون في دين الله عز وجل - 00:55:49

وان يحرص على تبيان دينه فانه ليس لك الا نفس واحدة. فلا تجعل نفسك تنفذ الا فيما اراد الله عز وجل من دينه والذي اراده الله عز وجل من دينه لا يكون وفق ما تهواه انت ولا وفق ما يهواه - 00:56:09

وغيره وانما يكون وفق ما اراده الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله تعالى ما بقول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - 00:56:29

كما انزل من قبلك ي يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. وقد امروا ان يكفروا به و يريدوا الشيطان ان يضلهم ضالا بعيدا. الايات مقصود الترجمة بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافي التوحيد - 00:56:47

مقصود الترجمة بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافي التوحيد لان التوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم الى الله لان التوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم الى الله والى رسوله صلی الله عليه وسلم - 00:57:12

في موارد النزاع والخروج عن ذلك من شرك الطاعة والخروج عن ذلك من شرك الطاعة وله ثلاثة احوال وله ثلاثة احوال احدها ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحاكم الى غير الشرع - 00:57:37

ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحاكم الى غير الشرع ويقبله ويحبه ويقبله ويحبه. وهذا شرك اكبر و هذا شرك اكبر و تعرف طيات قلبه بالقرائن التي تحف بحاله و تعرف طيات قلبه في القرائن التي تحف بحاله - 00:58:02

والثانية الا يرضاه العبد ولا يحبه الا يرضاه العبد ولا يحبه وانما اجاب اليه لاجل الدنيا وانما اجاب اليه لاجل الدنيا او لعرض شبهة او موافقة شهوة او لعرض شبهة او موافقة شهوة - 00:58:37

وهذا شرك اصغر والثالثة ان يضطر اليه ويكره عليه ان يضطر اليه ويكره عليه اذ لا سبيل الى استيفاء حقه الا بالتحاكم الى الطاغوت اذ لا سبيل الى استيفاء حقه - 00:59:03

الا بالتحاكم الى الطاغوت الواقع في كثير من البلدان التي تحكم بغير الشريعة كالواقع في البلدان التي تحكم بغير الشريعة فهذا جائز لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان - 00:59:27

فهذا جائز لقوله تعالى الا من اكره وقلبه بالایمان فاذا تحقق اكراهه ولا سبيل الى دفع الضر عنه الا بذلك رفع عنه الاثم والجناح نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله تعالى وقوله اذا قيل لهم تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا - 00:59:50

في الارض بعد اصلاحها وقوله افحكم الجاهلية يبغون الاية؟ وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح - 01:00:24

وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد. عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة. فاتفق ان يأتي كاهنا في جهينة فيتحاكم اليه فنزلت. المتر الى الذين يزعمون انهم

امنوا بما - 01:00:43

ما انزل اليك وما انزل من قبلك. الاية وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهم نترافق الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال فخرموا يا كعب بن الاشرف ثم ترافعا الى عمر فذكر له احدهما القصة فقال للذى لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك؟
قال نعم - 01:01:03

اصابه بالسيف فقتله ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به -

01:01:23

لأنهم امروا ان يكفروا بالطاغوت فلم يمتثلوا. وارادوا التحاكم اليه وسياق الایات في المنافقين فارادة التحاكم الى الطاغوت مع الرضا
نفاق وكفر فارادة التحاكم الى الطاغوت مع الرضا نفاق وكفر. والارادة تتضمن الرضا به ومحبة - 01:01:53

وقوله والارادة تتضمن الرضا به ومحبته وقوله والدليل الثاني قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الاية ودلالته على
مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا في الارض فالایة في المنافقين - 01:02:22

ومن اعمالهم التحاكم الى غير الشرع ومن اعمالهم التحاكم الى غير الشرع. وقد جعله الله فسادا وان زعموا كذبا
انهم لا يفسدون. وان زعموا كذبا انهم لا يفسدون. فقد اكذبهم - 01:02:47

الله بقوله الا انهم هم المفسدون. فقد اكذبهم الله بقوله الا انهم هم المفسدون وهذا اصل في كل دعوة تنتسب الى الاصلاح وتفارق ما
جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فان الاصلاح المدعى فيها كذب وذور فان الاصلاح - 01:03:12

المتحقق هو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين. وما اصلاح به النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الدولة الاسلامية
الاولى هو الذي يصلح به الناس - 01:03:39

في الدولة الاسلامية في اي زمان ومكان. وكل زمن من الازمنة يقلب فيه للناس دعاوى يوهم انها يتوجهون انها تصلح احوالهم. فما هي
الا سنوات حتى يتبيّن انها لا حقيقة له - 01:03:55

ولو ان احدهنا حمل نفسه تعاشه بقلبه في مدة قبل اربعين او خمسين سنة مما كان يطنطن حول الاشتراكية لوجد ان الحالة كانت
الحال التي نعيشها اليوم من الطنطنة حول الديموقراطية. فماتت الاشتراكية بعد دعوى اصلاح - 01:04:18

الخلق وستموت الديموقراطية. وان كثر دعاتها بانها الصالحة لاصلاح الخلق. لانه لا يصلح الخلق الا دين الله سبحانه وتعالى. وكل ما
التمس فيه اصلاح الخلق مما لم تأت به الشريعة فانه لا يصلح - 01:04:42

الخلق ابدا. والدليل الثالث قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تفسدوا في
الارض بعد اصلاحها فنهاهم عن كل فساد ونهاي يقتضي التحرير. ومن الفساد التحاكم الى غير شرع الله -

01:05:02

ومن ومن الفساد التحاكم الى غير شرع الله والدليل الرابع قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ والدليل الرابع قوله تعالى افحكم
الجاهلية يبغون ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها استنكار ابتعائهم غير حكم الشرع - 01:05:31

استنكار ابتعائهم غير حكم الشرع فان الاستفهام في قوله افحكم الجاهلية للاستنكار وثانيها تسمية ما ابتعوه جاهلية تسمية ما ابتعوه
جاهلية وسبق ان عرفت ان المنسوب اليها محرم. وسبق ان عرفت ان المنسوب اليها محرم. وتاريخها في قول - 01:05:57

ومن احسن من الله حكمها لقوم يوقدون. فاخبر انه لا احد احسن من الله حكمها لمن ايقن ان الله احكم الحاكمين لمن ايقن ان الله ما
احكم الحاكمين واحسن هنا ليست على بابها في افعل التفضيل - 01:06:28

فان الله لا يشاركه احد في الحكم. قال الله تعالى ان الحكم الا لله فتقدير الاية لا حكم حسنا لا حكم حسن الا حكم الله. والدليل
الخامس حديث عبدالله ابن عمرو رضي - 01:06:55

الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث وعذاه المصنف تبعا للنحوى الى كتاب الحجة. وهو كتاب
الحجۃ على تارک المحجة لنصر ابن ابراهيم المقدسي. وقد روى هذا الحديث من هو اشهر منه. كابن ابي عاصم في كتاب السنۃ -

والبغوي في شرح السنة واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم فنفي عنه الايمان حتى يكون هواه اي ميله تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فنفي عنه الايمان حتى يكون هواه وايميله - 01:07:43

تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والايمان المنفي في الحديث يحتمل احد معنيين والايمان المنفي في الحديث يحتمل احد معنيين. احدهما نفي اصل الايمان - 01:08:08

اذا كان ميله الى غير ما لا يصح اسلام العبد الا به اذا كان ميله الى غير ما لا يصح اسلام العبد الا به. والآخر كمال الايمان كمال الايمان اذا كان ميله الى غير ما لا يصح اسلام العبد به - 01:08:32

اذا كان ميله الى غير ما لا يصح اسلام العبد في شرح الاربعين والدليل السادس حديث الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين. الحديث رواه الطبرى في تفسيره - 01:08:57

واسناده ضعيف لارساله رواه الطبرى في تفسيره واسناده ضعيف لارساله فالشعبي هو عامر بن شراحين ويقال شرحبيل الشعبي احد التابعين ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا - 01:09:17

الآلية لانه سبب نزولها لانه سبب نزولها فيعيين على فهمها وفيه التصريح بان التحاكم الى غير الشرع من افعال اهل النفاق والكفر. وفيه التصريح ان التحاكم الى غير الشرع من افعال اهل النفاق والكفر - 01:09:43

فالمحاكمين احدهما منافق والآخر يهودي. والدليل السابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال نزلت في رجلين اختصما الحديث رواه الكلبي في تفسيره رواه الكلبي في تفسيره وهو متهم بالكذب - 01:10:08

فاسناده ضعيف جدا ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه والصحيح في سبب نزول هذه الآية ما رواه الطبراني في المعجم الكبير بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ابو بردۃ الاسلامی کاهنا - 01:10:31
کان ابو بردۃ الاسلامی کاهنا یقضی بین الیهود فيما یتنافرون الیه یقضی بین الیهود فيما یتنافرون الیه فتنافر الیه اناس من المسلمين. فتنافر الیه اناس من المسلمين فانزل الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الآية - 01:11:00

فهي نازلة في هذه الواقعة وھؤلاء عدوا المسلمين باعتبار ظاهرهم. وھؤلاء عدوا المسلمين باعتبار ظاهرهم فانهم باعتبار الصورة الظاهرة والانتساب اليهم یعدون فيهم. اما بالنسبة لحقيقة امرهم هم منافقون واما بالنسبة لحقيقة امرهم فهم منافقون. ویبین ذلك ملاحظة - 01:11:30

في سياق الآيات ویبین ذلك ملاحظة سياق الآيات فان الآية المذكورة في سياق ايات تتعلق بالمنافقين فنسبتهم الى الاسلام لا على اراده انهم من اهله حقيقة بل على اراده الصورة الظاهرة - 01:12:04

وهذا يقع في جملة من الاحاديث التي یذكر فيها وصف اناس انهم من المسلمين يعني بالصورة الظاهرة لان المذكور في الآية لا يكون صدوره من اهل الاسلام. فالتحاكم الى الطاغوت مع الرضا - 01:12:25

حبة والميل كفر محض. وانما عدوا المسلمين باعتبار ظاهرهم في انتسابهم الى اهل الاسلام هم من المنافقين الذين كانوا بينهم في المدينة النبوية. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. الثانية تفسير اية البقرة قوله - 01:12:45

تعالى وادا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الثالثة تفسير اية الاعراف قوله تعالى ولا تحسنوا في الارض بعد اصلاحها الرابعة تفسير قوله تعالى افحكم الجاهلية یبغون؟ الخامسة ما قال الشعبي في سبب نزول الآية الاولى. السادسة التفسير الايمان - 01:13:13

والكاذب. السابعة قصة عمر مع المنافق. الثامنة کون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات. مقصود الترجمة - 01:13:32

بيان ان جحد شيء من الاسماء والصفات کفر بيان ان جحد شيء من الاسماء والصفات کفر او بيان حکمه او بيان حکمه فمن في الترجمة یجوز فيها وجها من في الترجمة یجوز فيها وجها احدهما ان تكون شرطية - 01:13:49

ان تكون شرطية وجواب الشرط ممحوف تقديره فقد كفر فيكون المعنى بيان ان من جحد شيئاً من الاسماء والصفات فحكمه الكفر والاخر ان تكون من موصولة بمعنى الذي ان تكون من موصولة بمعنى الذي - [01:14:17](#)

فتقدير الكلام الذي جحد شيئاً من الاسماء والصفات الذي جحد شيئاً من الاسماء والصفات والمعنى بيان حكمه والمعنى بيان حكمه والمراد بالاسماء والصفات في الترجمة اسماء الله وصفاته فهما المرادان عند الاطلاق - [01:14:52](#)

فتكون الفيهم عهدية فتكون الفهما عهدية والاسم الالهي هو ما دل على الذئات مع كمال تتصف به. والصفة الالهية هي ما دل على كمال يتعلق بالله - [01:15:21](#)

ما دل على كمال يتعلق بالله وجحد الاسماء والصفات نوعان وجحد الاسماء والصفات نوعان احدهما جحد انكار احدهما جحد انكار بنفي ما اثبتته الله لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:15:46](#)

فهذا كفر اكبر وهذا كفر اكبر والاخر جحد تأويل جحد تأويل وهو ما حمل عليه التأويل لا الانكار بصرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر - [01:16:14](#)

بصرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر وهذا كفر اصغر وهذا كفر اصغر لان لصاحبها شبهة تستدعي ان يكون تأويله محتملاً. لان لصاحبها شبهة تستدعي ان يكون تأويله محتملاً عند - [01:16:41](#)

ومحل قبول التأويل ومحل قبول التأويل في عدم التكفير هو اذا قوي مأخذة هو اذا قوي مأخذة اما ان كان المأخذ ضعيفاً واهياً فانه يلحق بجحد الانكار - [01:17:05](#)

اما ان كان مأخذ التأويل ضعيفاً واهياً فانه يلحق بجحد الانكار كمن يقول في قوله الله تعالى بل يداهما مبسوطتان هما الشمس والقمر هما الشمس والقمر فان مثل هذا التأويل ساقط لا حقيقة له وهو اشبه بالانكار منه - [01:17:35](#)

بالتأويل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية. وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه يحدث الناس ما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وروى عبد الرزاق عن معلم عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهم انه رأى رجلاً انتفض لما - [01:18:00](#)

سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكاراً لذلك. فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن - [01:18:24](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن ودلالته على مقصود الترجمة في كون جحود اسم الله الرحمن كفراً في كون جحود اسم الله الرحمن كفراً وجحود غيره من الاسماء والصفات كفر مثلك - [01:18:44](#)

غيره من الاسماء والصفات كفر مثلك فالباب واحد والدليل الثاني اثر علي رضي الله عنه قال حدثنا الناس بما يعرفون الاثر اخرجه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتريدون ان يكذب الله ورسوله - [01:19:13](#)

فجحد شيء من الاسماء والصفات من تكذيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فجهل شيء من الاسماء والصفات من تكذيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لان العلم بها مبني على - [01:19:36](#)

لان العلم بها مبني على خبرهما والدليل الثالث اثر ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلاً انتفض لما سمع حديثاً الاثر اخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة - [01:19:54](#)

في انكار ابن عباس رضي الله عنهما على من جحد شيئاً من الصفات في انكار ابن عباس رضي الله عنهما على من جحد شيئاً من الصفات وقوله في الحديث طرق - [01:20:23](#)

يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون اسماً ان تكون اسماً ضبطها ما فرق هؤلاء اي ما خوف هؤلاء والآخر ان تكون فعلاً ان تكون فعلاً تخفف رائه او تشدد تخفف رائه او تشدد - [01:20:45](#)

ما فرق هؤلاء او ما فرق هؤلاء اي لم يفرقوا بين الحق والباطل والدليل الرابع اثر مجاهد رحمة الله بسبب نزول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن ان قريشا لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن الاثر رواه ابن جرير في تفسيره واسناده -

01:21:15

وذلك على مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الآية يعين على فهم تفسيرها في كونه سببا لنزول الآية يعين على فهم تفسيرها اذ يسمى جحودهم كفرا كما سلف. اذ سمي جحودهم كفرا كما سلف - 01:21:43

وسلف ان جحد بقية الاسماء والصفات كجحد اسم الرحمن نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات. الثانية تفسير آية الرعد كيف - 01:22:08

كيف عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات ايش صحيح ان من من جحد لم يؤمن بالاسماء والصفات. لكن كيف تأتي به من الجملة كيف تأتي به من الجملة؟ من نفس عبارة الشيخ - 01:22:26

قال عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات ها من جحد هذه زيادة ها هي من اين تأتي بها من العبارة هو الاخر يقول يعني انتفاء الایمان عنه. كيف بشيء نعم - 01:22:48

اي هذا المعنى حسن لكن من اين تأتي به من اللفظ من اين تأتي به من اللفظ يا محمد ايش قال عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات. معناه ان لا ثبت اسما ولا صفة. هذا معنى عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات. تقول لا تؤمن بشيء من اسماء الصفات. ماذا تفهم؟ تفهم ما فيها - 01:23:14

التقدير اللي ما نحتاجه كل الاخوان ذكروا تقديرها ها يا عبد القادر احسنت من قوله بشيء فالباء هنا للسببية فتقدير الكلام عدم الایمان بسبب شيء يتعلق بالاسماء والصفات عدم الایمان بسبب شيء يتعلق بالاسماء والصفات. وهذا الشيء هو - 01:23:38

ايش؟ الجح وهذا الشيء هو الجحد. هكذا وقعت العبارة في كتاب المصنف. ولما كانت غامضة اضطر بعض علماء الدعوة رحمة الله لما طبعوا كتاب التوحيد كالعلامة عبد الله بن حسن ال الشيخ الى زيادة - 01:24:13

احد عدم الایمان بجحد شيء من الاسماء والصفات ليتضح المعنى والا فاصل عبارة المصنف هكذا هي في نسخا من كتاب التوحيد منها نسختان لاحد تلاميذه رحمة الله تعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثانية تفسير آية الرعد. الثالثة ترك التحديد بما لا يفهم السامع - 01:24:33

الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يعتمد المنكر الخامسة كلام ابن عباس رضي الله عنهمما لمن استنكر شيئا من ذلك وانه اهلكه بباب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. الآية. مقصود الترجمة - 01:25:01

بيان ان اضافة النعم الى غير الله تنافي توحيده بيان ان اضافة النعم الى غير الله تنافي توحيده وتلك المنافاة نوعان احدهما ان يقيم بقلبه بنسبة النعمة الى الله وبينسها بسانه الى غيره - 01:25:20

ان يقر بقلبه بنسبة النعمة الى الله وبينسها بسانه الى غيره فهذا شرك اصغر والآخر ان يعتقد بقلبه انها من غير الله فهذا شرك اكبر ان يعتقد بقلبه انها من غير الله وهذا شرك اكبر - 01:25:54

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا ما لي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهاenna. وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد رضي الله عنه الذي فيه ان الله تعالى قال - 01:26:20

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر حديثا وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره بشركه. قال بعض السلف كقولهم كانت الريح طيبة والملائكة حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير - 01:26:41

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها و ذلك على مقصود الترجمة في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فنسب اليهم معرفة النعمة - 01:26:58

فنسب اليهم معرفة النعمة ووصفهم بانكارها ثم قال في بيان حالهم واكثرهم الكافرون ثم قال في بيان حالهم واكثرهم الكافرون اي

جمييهم الكافرون اي جمييهم الكافرون فان الاكثر تقع تارة بمعنى جميع - 01:27:21

كقول الله عز وجل في مواضع في وصف الكفار ولكن اكثراهم لا يعلمون. ولكن اكثراهم لا يعلمون. ثم قال في سورة التوبه ذلك بانهم 01:27:50

معرفة النعمة ثم انكار كونها من الله عز وجل هو وصف جميع الكافرين ومن الانكار ما ذكره مجاهد وعون ابن عبد الله فيما رواه عنهم 01:28:13

واثر مجاهد صحيح الاسناد واما اثر ابن عون فاسناده ضعيف وهم يقعان في حق من ينكر النعمة بالكلية باطنها وظاهرها وفي حق من 01:28:34

فيتعلق بقولهما الاكبر والصغر معا وهذه الاية يراد بها المنكرون بالكلية باطنها وظاهرها وهذه الاية يراد بها المنكرون بالكلية باطنها 01:28:56

لانه فرد من افراد المعنى الكلي لانه فرض من افراد المعنى الكلي. اما ما ذكره ابن قتيبة في تفسير الاية يقولون هذا بشفاعتنا فهو 01:29:25

شرك اكبر والدليل الثاني حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. الحديث متفق فقل 01:29:51

وسلف بيانه في باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع. وان الكفر فيه كفر ايش يا صالح اصغر ولا اكبر لماذا احسنت ان الكفر فيه كفر 01:30:13

فهم لم يعتقدوا كونه مسببا. وانما اعتقدوا كونه سببا. فهم مقررون في بواطنهم ان المنعم حقيقة هو الله وانما جرى على السنتم 01:30:41

من اصغر ومن جنسه قول بعض الناس كانت الريح طيبة والملاح حاذقا. او كان الوضع والطيار ماهرا. فان هذا كله من جنس قولهم وفتشر نفسك تجد ان كثيرا من هذه الالفاظ تجري على السنة كثير من الناس. ولا يأبه بها ولا يعرف قدرها. لانه لا يعرف التوحيد - 01:31:01

حق المعرفة الا من رسم قلبه في معرفة الله والامر كما قال ابن القيم التوحيد معدن لطيف يخدش فيه كل شيء. فالعارف بتوحيد الله 01:31:31

عز وجل يرى ان اقل الالفاظ التي تؤثر فيه ينبغي ان يتتجانها العبد ويتباعد منها ومن لطائف - 01:31:57

في الحكايات في هذا ان نفرا من طلاب العلم ادركوا شيخنا فهد بن حمير رحمة الله عند بابه في السلام بعد اصرافه من المسجد 01:32:17

فينا فقال له العارف بتوحيد الله لا تقل هكذا. بل انت بخير ما بقي التوحيد فيكم وذكر في ترجمة بعض علماء القرن الماضي ان انه 01:33:03

حال الملك عبد العزيز رحمة الله واشتد في وعظه فاخذت - 01:33:23

الكلمات والذى يضعف في علم التوحيد تجده يقول مثل هذه الكلمات التي يضيف فيها النعمة الى غير الله عز وجل وهذا اخر بيانه 01:33:43

على هذه الجملة في الكتاب ونستكمل بقيته بعد الصلاة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله